لانه ليس في لغتهم ما اخر حرف علة وقبلها ضمة فاذا ادى اليه قياس قلبوا الضمة كسرة فلو فعلوا ذلك ههنا لقالوا
في النصب فعلا فيؤدي الى ما ليس من ابنية اسمائهم وقد جاء فعل قليلا قالوا ذباب وذبب واما المؤنث فظاهر قال
والصفات تسعة امثلة منها افعال ولم يذكر هاهنا الا مثالا واحدا بعد اعلال فينبغي ان يكون بعد الواحد فاه اوتحي ويجمع جمع التصحيح
لوجود شرايط واما فعيل فبابه ما ذكره ولا يجمع جمع التصحيح لان فعيلا يكون بمعنى فاعل وكانهم ارادوا ان يجعلوا بينهما في الجمع
فرقا فجمعوا احدهما جمع السلامة والاخر جمع التكسير وكان ذلك اولى بالسلامة لانه الاصل وفعيل بمعنى مفعول ليس اصلا فلما
لم يجمع بالواو والنون لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه في الجمع ولكونهما بالالف امثلة وعد فعلاء وفعال عند غيره لكن
جمع فعيلة انما هي جمع فعيل وقولهم خلفاء ظاهر فيما ذكره وغيره يزعم انه قيل خليف وخليفة وان خلفاء جمع خليف وخلايف
جمع خليفة واذا احتمل خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يجعل اصلا في جمع فعيلة عليه اذ لا يثبت باب مثل هذا بالاحتمال بل
لا بد من ثبت **قال** وما كان على فاعل اسما اي اخره لما كان هذا الوزن غير جار … في ابنيته افرده و
للصفة ثانية وقع في بعض النسخ تسعة وعد منها فعول ومثل بقعود وليس ببعيد عن الصواب فان فعلا هو قليل فعال
اقل وقيل ذكي ذلك شذ نحو فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فالذي حسن منه التفات بينه وبين المؤنث لانهم لا
يقولون امرأة فارسة واما هوالك فجاء في مثل هالك في الهوالك ولا مثال كثير اما نحو جمع العقلاء واما نواكس
فللضرورة فلا اعتداد به ويجوز في فاعل اذا كان لما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول في جبل ذكور فوارس
وسر ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث حيث يعقل تارة مفردا وتارة في صفاته واخبارها وضمائره
وما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى الا ترى ان افعل مذكر فعلى لا يجمع على فعل وفعل في مؤنثه يجمع
على فعل وقالوا يوم من ايام اخر واخر جمع آخر لانه لليوم ولكنه لما كان فيما لا يعقل اجرى مجرى … على ما ذكر و
حسنه في ذلك تانيثه الياء وما لا يأتيه لان الغرض التفرقة بين المذكر والمؤنث في المعنى فلا فرق بين وجود التاء وعدمها
كحايض وحامل **قال** ولا اسم ما آخره الف تانيث ليس اخره ثم مثل بصحارى واماث وعقارى ثم نبه ان مثل
بابعة لان للمفرد مثالان وللجمع مثالان فيحصل التركيب اربعة … في ذفري وللصفة اربعة امثلة ثم ذكر فعالى
وفعلاء وفعل وفعل ليس بعام وانما يجمع على فعل فعلاء افعل وعلى الفعل فعلى افعل ثم **قال** وفعالى دخريات بينها على
انه جاء فيه التصحيح الا فعلاء افعل وسببه ان افعل فعلاء موافق لافعل فعلى في اللفظ فارادوا ان يفرقوا بينهما في الجمع فجمعوا
افعل فعلى بالواو والنون فامتنعوا في جمع افعل فعلاء فرقا بينهما فلذلك جاز في فعلى افعل الفعليات حملا على مذكره
ولم يجز في فعلاء افعل فعلاوات لامتناع التصحيح في مذكره ثم اعترض بالخضراوات فاجاب عنها بانها … حتى لا يذكر
الموصوف فلما صارت مثل صحراء فاجري مجراها **قال** واذا كانت الالف خامسة لم يجمع الا مصححا لانهم اذا
كرهوا التكسير في الخماسي المذكر فلان يكرهوا التكسير في المؤنث اولى **قال** وفعل اذا كان اسما … واحد
افاعل اي الطرق **قال** الشرح والصفة ثلثة امثلة جمع بين امثلة الصفات وفعل وفعلان مختص بافعل الذي
مؤنثه فعلاء وافاعل مختص بافعل الذي للتفضيل ومؤنثه فعلى وقوله وانما جمع بافاعل افعل الذي مؤنثه فعلى
لا

لا يكون ثانيه … فعل وفعلان … توهم انهما مطلقان وليس كذلك وافعل التفضيل يجمع ايضا بالواو والنون دون
افعل الذي قد ذكره ثم اورد قول الشاعر اتاني وعيد الحوص والبيت كالاعتراض على الفعل فانه ان كان احوص
صفة فليجمع على حوص وان كان علما فليجمع على احاوص فقال هو منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها مثل حوص
والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها مثل احاوص فهذا معنى قوله منظور فيه الى جانبي الوصفية والاسمية وكل ثلاثي
فيه زيادة للالحاق بالرباعي … حكم الملحق بالرباعي ان يجمع جمع الرباعي كقولك جدول وجداول وحكم ما فيه زيادة غير
مد يكون بها مماثلا للرباعي ان يجمع جمعه كاجدل واجادل … عين … مثل فاعل وفعول وفعيل و
اشباهها فان له جمعا مخصوصا على ما تقدم وحكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمع موضع الا انه تقلب ياء
ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقولك سرداح وسراديح وما كان من الثلاثي ملحقا فحكمه كذلك كقولك … و…
وكذلك ما كانت فيه زيادة يكون بها موافقا لذلك المثال وان لم يكن للالحاق كمصباح ومصابيح وقوله في هذا وكذلك ما
كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة غير مستقيم ولا فرق بين ان يكون مدة او غير مدة وبيان ذلك ان الملحق بالا
يمكن ان يكون فيها الا ثانيه لان الاول موضع حركة والثالث قبل حرف المد والذي موضع حركة والرابع هو نفس حرف المد اللذين
الذي الكلام فيه في المثال مع ثبوته والخامس حرف الاعراب ومعه موضع حركة فلم يبق الا الثانية واذا تعين لتقدير حرف المد و
فحكمه حكم الصحيح بدليل قولك طومار وطوامير وديماس ودواميس وسباط وسوابيط فلا معنى للاضراب بقوله غير
مدة لما يتوهم ان المدة فيها سواء ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يتميز الواحد منه بالتاء في مثل … فاكثر
الناس على انه اسم مفرد وضع … الجمع والذي يدل عليه افراد صفته وضمائره وانما يكثر ذلك في الاشياء المخلوقة يعني الاول
سميت بذلك باعتبار خلقته اصلية لا باعتبار صنعة من الادميين ثم اورد نحو سفين واشباهها على وجه الاول وعكس
تمر وتمرة … اي ما فيه تاء الجمع وما حذفت منه للمفرد وهي عكس تمر وتمرة ثم **قال** وقد يجيء الجمع مبنيا على غير الواحد المستعمل
نحو اراهط لان افاعل ليس من ابنية فعل واباطيل ليس من ابنية فاعل واحاديث ليس من ابنية فعيل واعاريض ليس من
ابنية فعول واهال على فعالى زادوا فيه للالحاق فعملت كما عملت … ولذلك يجري مجراه وليال مثل قال الله تع [illegible]
سيروا فيها ليالي وليس في المفرد يا بعد اللام الثانية فدل على انها للالحاق وامكن ان تقدم **قال** ويجمع الجمع
يعني انه قد يجيء الا على انه يطرد قياسا ولكنه كثر في جمع القلة ولم في جمع الكثرة الا بالالف والتاء وان كان الجمع لا يثبت
الا بالسماع ثم ذكر من ذلك امثلة ويقع الاسم على الجمع لم يكسر عليه واحده **قال** هذا فيه خلاف والصحيح ماذكره لان الجمع
انما يثبت كونه صيغة جمع اذا كثرت جمعا فاما التي نادر استعمالها جمعا فلا يثبت كونها جموعا والذي يدل على انها ليست
بجمع تصغيرها على صيغتها ولو كانت جمعا لم يجز ذلك فيها **قال** ويحمل الشيء على غيره في قولهم مرضى ومراضى وبمعنى فاعل
فعيل ان لا يجمع على فعلى وانما يجمع على فعلى فعيل بمعنى مفعول ولكن لما كان وافقه في وزنه وكونه صفة باعتبار انه اجري
مجراه واجري هلكى واشباهه مجرى مرضى وقوله علت على قتل وجرحى وعقري ولدغى لانها … الذي
يجمع على فعلى وقوله ايامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى يريد ان وجعا وحبطا جمع على فعالى فشبها بالفعل

Copyright © King Saud University